

استخدام الرفع المالي كمؤشر لتقييم الأداء المالي للمؤسسات

من إعداد الطالبة : أسماء ريم
تحت إشراف الأستاذة : فاطمة الزهراء بن شنه

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح- ورقلة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد المؤسسات المدرجة في بورصة قطر على مؤشر الرفع المالي في تقييم أدائها المالي و فيما إذا كان لهذا المؤشر أثر إيجابي أو سلبي على أداء هذه المؤسسات، حيث تطرقنا في دراستنا في الفصل الأول إلى محددات الأداء المالي، تحليل الهيكل المالي بالإضافة إلى الأسس النظرية لأثر الرافعة المالية، هذا بالنسبة المبحث الأول أما فيما يخص المبحث الثاني فقد قمنا بعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا، حيث استعنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة حالة للمؤسسات المدرجة في بورصة قطر هذا فيما يخص الجانب الميداني و التي سنقوم بتحليل قوائمها المالية السنوية و رؤية مدى اعتماد هذه المؤسسات على مؤشر الرفع المالي في تقييم أدائها المالي.

إشكالية البحث:

تعد المؤسسة الاقتصادية المحرك و النواة الرئيسية للنشاط الاقتصادي و الاقتصاد الوطني بصفة عامة، و تهدف المؤسسة الاقتصادية إلى تعظيم قيمتها و من أجل تحقيق ذلك يجب الاهتمام بصفة بالغة على الوظيفة المالية للمؤسسة ذلك لأنها تهتم بتدبير الأموال اللازمة لتسيير النشاط.

لتحقيق الأهداف المرجوة من الوظيفة المالية يتوقف ذلك على الأداء المالي للمؤسسة و لتحافظ هذه الأخيرة على مكانتها أمام مثيلاتها و لتتمكن من معرفة قدرتها على بلوغ أهدافها يتم ذلك بتقديم أداء جيد و لمعرفة أدائها يجب تقييمه، و تتم عملية تقييم الأداء من خلال الاستعانة بمؤشرات الأداء، لكن بما أن مفهوم الأداء شامل و متعدد سنركز في دراستنا هذه على نوع معين من الأداء ألا و هو الأداء المالي و بالتالي فتحليل أثر الرافعة المالية يسمح بإعطاء مقارنة أو صورة عن أداء المؤسسة الاقتصادية، و بالتالي من خلال دراستنا هذه سنحاول دراسة و تقييم الأداء المالي بواسطة الرفع المالي و التي تعتبر من أهم المؤشرات التي تبرز ربحية المؤسسات و قيمتها في السوق المالي. و في ظل ما سبق تتجلى معالم الإشكالية الأساسية لهذا البحث، و التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما مدى مساهمة الرفع المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

مدى درجة الاعتماد على الرفع المالي من قبل المؤسسات المدرجة في البورصة ؟

هل للرفع المالي أثر إيجابي أم سلبي على الأداء المالي للمؤسسات المدرجة في بورصة قطر ؟

الفرضية الرئيسية:

يساهم الرفع المالي بنسبة كبيرة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات كونه يعتبر من أهم المؤشرات التي تبرز ربحية المؤسسات و قيمتها في السوق المالي

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى درجة الاعتماد على الرفع المالي من قبل المؤسسات بنسبة أكبر من مصادر التمويل الأخرى

الفرضية الثانية للرفع المالي أثر إيجابي على الأداء المالي للمؤسسات

أهداف البحث

الإجابة على الإشكالية و معرفة مدى توافق الفرضيات

الوقوف على إيجابيات و سلبيات اللجوء إلى الرفع المالي و الاستدانة

معرفة مدى اعتماد المؤسسات على مؤشر الرفع المالي في تقييم أدائها المالي

منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

من أجل معالجة الموضوع و الوصول إلى النتائج المرجوة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و هو المنهج الموافق للدراسة النظرية الذي يستدعي تجميع البيانات و المعلومات و تنظيمها و عرضها بشكل تسلسلي و الإحاطة بكافة المفاهيم المتعلقة به هذا بالنسبة للفصل الأول .

كما تم اعتماد أسلوب دراسة الحالة في الفصل الثاني لأنه يوافق طبيعة موضوع البحث و الذي يتضمن إسقاط ميداني على مجموعة من الشركات المدرجة في بورصة قطر مستخدمين الأساليب الإحصائية و الأدوات القياسية و ذلك بالاستعانة ببرنامج Eviews، Excel.

النتائج المتوقعة

درجة الاعتماد على الرفع المالي في تقييم الأداء المالي من قبل المؤسسات كبيرة

الرفع المالي تأثير إيجابي على الأداء المالي للمؤسسات

—عبد الغفار حنفي، رسمية زكي قريبا قص، أساسيات التمويل و الإدارة المالية، 2004
—جميل حسن النجار، مقال بعنوان، مدى تأثير الرفع المالي على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين

assmarym99@hotmail.com